



دولة فلسطين
مركز رؤية للدراسات والأبحاث
دائرة الأبحاث والدراسات
وحدة تحليل الشأن الفلسطيني

تقرير بعنوان:
زيارة الوفد المصري لقطاع غزة
آفاق وتطلعات

إعداد: ميسون المصدر

مارس ٢٠١٨م

المقدمة

تكتسب زيارة الوفد المصري لقطاع غزة أهميتها من أهمية الدور المصري الفاعل في تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام في النظام السياسي الفلسطيني الذي استمر أكثر من عشرة سنوات، كما أن الزيارة تأتي في سياق متابعة جهود المصالحة عقب فترة شهدت تراجع في خطوات المصالحة بعد قرار ترامب تجاه القدس، وذلك بعد أيام من إجراء محادثات رفيعة المستوى بين وفد حماس ومسؤولين بالقاهرة، حيث يحمل الوفد المصري بعض ثمار تلك المحادثات إلى غزة.

أولاً: زيارة الوفد المصري لقطاع غزة

قد صل وفد أمني مصري إلى قطاع غزة، قادما من رام الله لمتابعة آليات تنفيذ اتفاق المصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس" الموقع برعاية مصرية في أكتوبر الماضي، والوفد المصري إلى غزة يرأسه مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات العامة المصرية اللواء سامح نبيل، ويضم أيضا القنصل العام في ممثلية مصر لدى رام الله خالد سامي والعميد عبد الهادي فرج.

وكان في استقبال الوفد لدى وصوله إلى معبر بيت حانون (إيريز) قائد القوى الأمنية في القطاع اللواء توفيق أبو نعيم، وقال مصدر مصري إن "مهمة الوفد في غزة هي لقاء أخوتنا الفلسطينيين ومتابعة كافة مجريات المصالحة ودفعها للأمام لتحقيق الوحدة المشتركة، واجتمع أعضاء الوفد عقب وصولهم غزة مع وزير النقل والمواصلات الفلسطيني في حكومة الوفاق الوطني سميح طييلة، في مقر الوزارة بغزة، وقد وصل عددا من وزراء حكومة الوفاق القطاع للقاء الوفد المصري. ومن المتوقع أن يلتقي أعضاء الوفد مسؤولي وقياديين حركتي "فتح" و"حماس"^(١).

وتأتي زيارة الوفد المصري إلى غزة بالتوازي مع زيارة كانت من وفد "حماس" إلى القاهرة برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، لبحث قضايا التخفيف من حدة الوضع الإنساني في القطاع وإتمام المصالحة وأمن الحدود ومستقبل القضية الفلسطينية وإجراءات التصعيد الإسرائيلي وقال موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لـ"حماس" الموجود مع وفد حركته في القاهرة حاليا،

^١ المصدر: روسيا اليوم تقرير بعنوان " وفد مصري أمني في غزة لمتابعة تنفيذ تفاهات المصالحة" بتاريخ ٢٥،٠٢،٢٠١٨ على الرابط التالي: <http://cutt.us/Q2slz>

معلقاً على وصول الوفد المصري عبر تغريده على حسابه في "توتير" اليوم: "كلنا رجاء ألا يفقد شعبنا الأمل في مصالحة ناجزة ووحدة وطنية لمواجهة ما يسمى بصفقة القرن. إن ما تم إنجازه من تفاهات حتى الآن كاف لانطلاق المصالحة من جديد".^(٢)

ثانياً: لقاءات الوفد المصري مع حركة حماس

شهد قطاع غزة، لقاءات مكثفة بين أعضاء الوفد الأمني المصري الذي وصل قطاع غزة، وشخصيات حكومية في الحكومة الفلسطينية، وقيادات من حركة حماس، في محاولة لدفع عجلة المصالحة الفلسطينية للأمام وإزالة العقبات التي برزت خلال تطبيق الاتفاق الموقع بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية.

وفي هذا السياق ألتقى الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء سامح نبيل والقنصل العام خالد سامي والعميد عبد الهادي فرج، رئيس حركة "حماس" في قطاع غزة يحيي السنوار لبحث آليات المصالحة، وقالت مصادر رسمية إن اللقاء الذي جمع الوفد الأمني مع رئيس حركة "حماس" عقد في مقر إقامته الأخير في غزة والتقى الوفد الأمني المصري، رئيس حركة "حماس" في قطاع غزة يحيي السنوار لبحث آليات المصالحة، وقالت مصادر رسمية إن اللقاء الذي جمع الوفد الأمني مع رئيس حركة "حماس" عقد في مقر إقامته الأخير في غزة.^(٣)

وبشأن التعاون بين وزارة الداخلية والجانب المصري بخصوص تأمين الحدود المصرية الفلسطينية، أشار أبو نعيم إلى أن هذا التعاون قائم مع الجانب المصري بشكل يومي، منذ زيارات وفد وزارة الداخلية وحركة حماس للقاهرة قبل عدة أشهر، لافتاً إلى وجود أعمال صيانة ومتابعة يومية على الحدود، وأكد أن وزارة الداخلية تولي الاهتمام اللازم في تأمين الحدود بين قطاع غزة ومصر، وذلك لما له من مصلحة كبيرة لقطاع غزة، وحول إن كان التعاون سيشهد تطوراً عن الآلية السابقة،

^٢ المصدر: روسيا اليوم تقرير بعنوان " وفد مصري أمني في غزة لمتابعة تنفيذ تفاهات المصالحة" بتاريخ ٢٥،٠٢،٢٠١٨ على الرابط التالي: <http://cutt.us/Q2sLz>

^٣ المصدر: وكالة سما الإخبارية تقرير بعنوان "الوفد المصري يلتقي "السنوار" لبحث آليات المصالحة بغزة" بتاريخ ٢٥-٢-٢٠١٨ على الرابط التالي: <http://cutt.us/yfvO>

ذكر أبو نعيم أن الأمن على الحدود لا يبقى ثابتاً وهناك تطوير فيه، مؤكداً وجود تطوير في موضوع تركيب الكاميرات وزيادة الإنارة الليلية وزيادة الأفراد وتقسيمهم وتوزيعهم على الحدود^(٤).

ولفت أبو نعيم، إلى أن وزارة الداخلية، تقوم بتقييم شهري ودراسة ومتابعة لما يتعلق بأمن الحدود الفلسطينية المصرية، وكذلك الحدود الفلسطينية لقطاع غزة مع الاحتلال، نظراً لوجود تهديدات مختلفة من خلال هذه الحدود سواء من الحدود البحرية، أو الحدود مع مصر التي توليها الوزارة اهتماماً بالغاً في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها سيناء في هذه المرحلة، وبخصوص الانطباع المصري على دور وزارة الداخلية في تأمين الحدود، قال: "تلقينا رسائل إشادة واهتمام من قبل المسؤولين المصريين"^(٥)

وكان النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد بحر قد بحث مع الوفد الأمني المصري، معاناة غزة جراء الانقسام، داعياً لبذل كل الجهود من أجل الخروج من حالة الانقسام، منوها لسلسلة الإجراءات التي اتخذتها حماس من أجل دعم جهود مصر لإتمام المصالحة، ومن جانبه، أكد الوفد الأمني أن مصر تولى اهتماماً بالغاً للقضية الفلسطينية، مضيفاً أن الأمن القومي الفلسطيني هو بمثابة أمن قومي مصري، وأنه لا يوجد بيت مصري لا يحمل الهم الفلسطيني، لافتاً إلى إصرار مصر على تجاوز كل العقبات والانتصار على كل التحديات حتى الوصول للمصالحة الوطنية^(٦)

وعقب وصوله لقطاع غزة في نهاية زيارته للقاهرة واجتمع الوفد الأمني المصري في غزة مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية وأعضاء المكتب السياسي للحركة لبحث آليات تفعيل المصالحة الفلسطينية والتحديات التي تواجه هذا الملف في سبيل تذليل العقبات أمام المصالحة الفلسطينية. التقى أيضا الوفد الأمني المصري^(٧)

^٤ المصدر : دنيا الوطن تقرير بعنوان "أبو نعيم: توجّه لدمج جهازي الشرطة والدفاع المدني في غزة بتاريخ ٢٠٠٨-٣-٥ على الرابط التالي: <http://cutt.us/X6Mu2>

^٥ المصدر : دنيا الوطن تقرير بعنوان "أبو نعيم: توجّه لدمج جهازي الشرطة والدفاع المدني في غزة بتاريخ ٢٠٠٨-٣-٥ على الرابط التالي: <http://cutt.us/X6Mu2>

^٦ المصدر :اليوم السابع تقرير بعنوان ". الوفد الأمني المصري يلتقي إسماعيل هنية بغزة لبحث المصالحة الفلسطينية" بتاريخ ٢٠١٨-٣-١ على الرابط التالي: <http://cutt.us/CNxvd>

^٧ المصدر دنيا الوطن تقرير بعنوان "الوفد المصري يعقد سلسلة لقاءات مع وزراء حكومة التوافق بغزة" على الرابط التالي: <http://cutt.us/oMtVr>

ثالثاً: موقف السلطة الوطنية الفلسطينية من زيارة الوفد المصري لغزة

لا يختلف موقف السلطة المرحب بالدور المصري عن باقي مكونات الشعب الفلسطيني، فالدور المصري يجد الترحيب من كل الجهات الفلسطينية، نظراً لمكانة مصر لدى كافة أبناء الشعب الفلسطيني، فقد كشف مصدر فلسطيني مطلع عن كواليس اللقاءات التي يُجريها الوفد الأمني المصري في قطاع غزة، لرأب الصدع بين حركتي فتح وحماس وضمن الجهود المصرية المتواصلة لإنهاء حقبة الانقسام السوداء من تاريخ الشعب الفلسطيني، وقال المصدر، إن الوفد الأمني المصري ما زال مؤمناً بأهمية التقدم في ملف المصالحة الفلسطينية، من أجل الانتهاء بشكل جدي من ملف تمكين الحكومة بالشقين المدني والعسكري، وأوضح أن حركة حماس ما زالت تتمسك بالأمان الوظيفي لكافة الموظفين الذين عينتهم عقب أحداث الانقسام، مبيّناً أن الاتصالات الأخيرة أسهمت بشكل جزئي في تقارب وجهات النظر بشأن عملية دمج موظفي حركة حماس^(٨).

وأشار إلى أن رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله أبلغ الرئيس محمود عباس بإمكانية دمج ٢٠ ألف موظف مدني من موظفي حركة حماس، إلا أن الرئيس رد عليه بأنه من الصعب البدء بعملية الدمج عملية التمكين، وبسط الحكومة سيطرتها الكاملة على الموارد المالية بالقطاع والجباية والضرائب والمعابر، وتابع: "حركة حماس أكدت للوفد الأمني المصري أنها جاهزة لتسليم الجباية للحكومة، ولكنها تبحث عن ضمانات مصرية لدمج الموظفين العسكريين المُعينين عقب أحداث الانقسام"، لافتاً إلى أن الرئيس يرفض بشكل قطعي دمج أي موظف عسكري من حماس، ولفت إلى أن الحمد الله أبلغ الوفد الأمني المصري بأن دمج الموظفين العسكريين يصعب تطبيقه حالياً، وأنه من منطلق الحرص على وحدة الصف الفلسطيني وإنهاء معاناة غزة في ظل الوضع الاقتصادي المتردي، تقرر القبول بدمج ٢٠ ألف موظفاً مدنياً.^(٩)

وبحسب المصدر، فإن الحمد الله أبلغ مصر عبر وسطاء أنه يتوجب على حركة حماس أن تبدأ في موظفيها العسكريين، أو أن تقوم بدفع مبالغ مالية كمكافأة نهائية خدمة، لكي يقوموا من خلالها

^٨ المصدر وكالة نبض للأخبار تقرير بعنوان "كواليس لقاءات الوفد المصري بغزة.. وتفاصيل جديدة بشأن دمج موظفي "حماس"؟! بتاريخ ٢٠١٨-٣-٤ على الرابط التالي <http://cutt.us/SxleM>

^٩ المصدر وكالة نبض للأخبار تقرير بعنوان "كواليس لقاءات الوفد المصري بغزة.. وتفاصيل جديدة بشأن دمج موظفي "حماس"؟! بتاريخ ٢٠١٨-٣-٤ على الرابط التالي <http://cutt.us/SxleM>

بالبدء في تنفيذ مشاريع صغيرة يعيشوا من خلالها بكرامة، وقال: إن "الرئيس عباس سيصادق اليوم بعد ضغوط من الوفد الأمني المصري واللواء عباس كامل واللواء سامح نبيل، على دمج ٢٠ ألف من موظفي غزة ضمن السلم الوظيفي للسلطة"، في حين ترفض حركة حماس إنهاء عمل أي من موظفيها، وأضاف المصدر، أن "الوفد الأمني المصري تعهد للرئيس عباس والحكومة الفلسطينية بأن يتم تسليم ملف الجباية عقب البدء في عملية دمج الموظفين"، مشيراً إلى أن حركة حماس تطالب بالأمان الوظيفي لكافة المعيّنين بأمرها عقب أحداث الانقسام، وأشار إلى أن الحكومة أكدت للوفد الأمني المصري على أن لديها خطط وبرامج كفيلة بإنهاء معاناة القطاع والتخفيف من الحصار المفروض، بمجرد أن يتم تمكين الحكومة بشكل كامل، وأن استمرار حركة حماس بوضع يدها على الجباية وفرض الضرائب على سكان القطاع بعيداً عن الحكومة ينذر بتفاقم الأوضاع الاقتصادية، وتابع المصدر: "الرئيس عباس أبلغ رئيس جهاز المخابرات المصري اللواء عباس كامل، بأنه من غير مقبول بالمثل أن تحكم السلطة غزة على طريقة القطعة أو الأجزاء"، مؤكداً على أن الوفد الأمني المصري ما زال يعقد اجتماعاته مع كافة الوزراء بالحكومة، ويضع تقرير لكل وزارة، يتضمن نسبة التمكين لكل وزير في وزارته، وتوقع أن يصل وفد جهاز المخابرات المصري إلى مدينة رام الله لوضع الرئيس في صورة الجهود المبذولة لإنهاء كافة الملفات العالقة التي تحول دون بسط الحكومة الفلسطينية لسيطرتها الكاملة على قطاع غزة.^(١٠)

كما التقى الوفد الأمني المصري فور وصوله قطاع غزة، بوزير النقل والمواصلات في الحكومة الفلسطينية سميح طبيلة، والذي أكد أنه بحث في اللقاء ما أنجز على طريق تحقيق المصالحة، والعوائق الباقية وعلى رأسها الجباية الداخلية للوزارات والمؤسسات الفلسطينية، وقال طبيلة، إن "الحكومة في حاجة إلى الجباية لدفع رواتب الموظفين، وهي التي كانت تدفع حوالي ١٠٠ مليون دولار لقطاع غزة، لكن يجب أن تتمكن من بسط سيطرتها حسب الأصول على الجباية وعمل الوزارة بالكامل" وكشف الوزير الفلسطيني، أنه طلب من المصريين، الاتفاق على برنامج لخروج

^{١٠} المصدر وكالة نبض للأخبار تقرير بعنوان "كواليس لقاءات الوفد المصري بغزة.. وتفاصيل جديدة بشأن دمج موظفي "حماس"!؟" بتاريخ ٢٠١٨-٣-٤ على الرابط التالي <http://cutt.us/SxleM>

٢٠ ألف معتمر عبر معبر رفح البري في الموسم الحالي، مشيراً إلى أن معتمري غزة، لم يخرجوا لأداء المناسك منذ سنوات.^(١١)

وواصل الوفد الأمني المصري الذي زار غزة لقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين ووزراء حكومة الوفاق الوطني لتسهيل مهام عملها وتمكينها من ممارسة دورها بشكل أكبر، وأجتمع الوفد المصري أيضاً مع إيهاب بسيسو وزير الثقافة في مقر إقامته بقطاع غزة، وأفادت وكالات محلية، أن اللقاء جاء لبحث آليات المصالحة، وتمكين الوزارة من من أداء مهامها في قطاع غزة، في السياق ذاته، التقى الوفد المصري، كلا من مفيد الحساينة وزير الأشغال العامة والإسكان، وهيفاء الاغا وزير شؤون المرأة؛ لبحث آليات المصالحة وآليات تمكين وزارتهما من أداء مهامهما.^(١٢)

وكما التقى الوفد الأمني المصري بمحافظ غزة إبراهيم أبو النجا، لبحث آليات تمكين حكومة الوفاق من العمل في قطاع غزة ومعوقات إنجاز المصالحة، بحضور القنصل المصري العام خالد سامي، وذلك في مقر إقامتهم بفندق البلوبيتس على شاطئ بحر غزة، وأكد اللواء سامح نبيل، خلال اجتماعه بالمحافظ أن مهمة الوفد الأمني المصري في قطاع غزة، تتمثل في مساعدة حكومة الوفاق في القيام بمسؤولياتها بغزة، مؤكداً أن المصالحة الفلسطينية، ترتبط بالأمن القومي الفلسطيني، ومن ثم بالأمن القومي المصري، وأوضح، أن مهمة الوفد هي النجاح، وليس غيره، لما للمصالحة من أهمية كبرى في منع تصفية القضية الفلسطينية، وهذا ما يفرض تجاوز الحزبية والقبلية وكافة المعوقات، وأكد أن الوضع الأمني في سيناء، هو الذي يحدد فتح معبر رفح، والتقييم الأمني يتم بصورة يومية لأننا نعرف حجم المعاناة التي يواجهها أهل غزة، لافتاً إلى أن العملية العسكرية في سيناء والقضاء على الجماعات المسلحة، يساعد في بسط الأمن والهدوء، مما سيسمح بفتح المعبر بصورة طبيعية، ويؤمن سفر المواطنين الفلسطينيين.^(١٣)

^{١١} المصدر موقع "٢٤" تقرير بعنوان قطاع غزة: لقاءات مكثفة للوفد الأمني المصري مع الفلسطينيين بتاريخ ٢٦-٣-٢٠١٨ على

الرابط التالي <http://cutt.us/BNK2Y>

^{١٢} المصدر دنيا الوطن تقرير بعنوان "الوفد المصري يعقد سلسلة لقاءات مع وزراء حكومة التوافق بغزة" على الرابط

التالي: <http://cutt.us/oMtVr>

^{١٣} المصدر دنيا الوطن تقرير بعنوان: "اللواء نبيل: نتحرك بغزة على ثلاثة مسارات ومعبر رفح مرتبط بأمن سيناء" بتاريخ

<http://cutt.us/cyfip> على الرابط التالي ٢٠١٨-٣-٠٤

من ناحيته، أكد أبو النجا على أهمية الدور المصري والجهود الكبيرة التي يبذلها الأشقاء في مصر من أجل إنجاز المصالحة الفلسطينية، مشيداً بحرصهم وإصرارهم على إنهاء الانقسام الفلسطيني، الذي يشكل صفحة سوداء في تاريخ شعبنا، وأضاف أبو النجا، أن إتمام عملية المصالحة، يحتاج إلى نفس طويل، نظراً للعراقيل الكبيرة التي توجد في طريقها، نتيجة أكثر من ١١ عاماً من الانقسام، الذي أثر على جميع مناحي الحياة. (١٤)

رابعاً: لقاء الوفد المصري مع قوى المجتمع الفلسطيني الأخرى

التقى الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء سامح نبيل والقنصل العام المصري خالد سامي والعميد عبد الهادي فرج ، بقيادة حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، ويضم وفد الجهاد الإسلامي كلا من القيادي خالد البطش والقيادي نافذ عزام ، حيث سيبحث الاجتماع ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية ، وكان اللواء سامح نبيل مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات العامة المصرية والذي يتواجد حالياً في قطاع غزة، و قد قال إن مصر تتحرك في غزة على ثلاثة مسارات، وأوضح اللواء نبيل أن المسارات الثلاثة هي إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة، وتسهيل فتح معبر رفح، وإنعاش الوضع الاقتصادي في القطاع، من خلال التنسيق مع الجهات المعنية وإقامة المشاريع الاقتصادية الكبرى والضرورية. (١٥)

وكما التقى الوفد الأمني المصري المتواجد في قطاع غزة رؤساء العشائر والقبائل الفلسطينية لوضعهم في صورة تطورات المصالحة وضم وفد العشائر والقبائل أكثر من ٢٠ شخصية، بحثت مع الوفد المصري برئاسة اللواء سامح نبيل الوضع الإنساني والحياتي في قطاع غزة والتطورات التي جرت في ملف المصالحة التي اعتبروا أنها السبيل الوحيد لإنهاء معاناة السكان، وأطلع اللواء نبيل الوفد الفلسطيني على ما يجري من محاولات للتقدم في ملف المصالحة وتحقيق النجاح المأمول منها. (١٦)

^{١٤} المصدر دنيا الوطن تقرير بعنوان : "اللواء نبيل: نتحرك بغزة على ثلاثة مسارات ومعبر رفح مرتبط بأمن سيناء" بتاريخ

<http://cutt.us/cyfip> على الرابط التالي ٠٤-٠٣-٢٠١٨

^{١٥} المصدر وكالة وطن للأخبار تقرير بعنوان " الوفد الأمني المصري يجتمع مع قيادة الجهاد بغزة" بتاريخ ٢٠١٨-٣-٤ على الرابط

التالي: <http://cutt.us/RHRZx>

^{١٦} المصدر الحياة اليوم تقرير بعنوان " الوفد المصري يلتقي رؤساء العشائر والقبائل في غزة " بتاريخ ٢٠١٨-٣-٢ على الرابط التالي

<http://cutt.us/Pojrn>:

و أكد القنصل العام لجمهورية مصر العربية في فلسطين خالد سامي إصرار القاهرة على استكمال طريق المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس، وأعرب سامي، خلال لقاء للوفد المصري المتواجد في غزة لمتابعة ملف المصالحة مع مجلس العشائر البدوية في القطاع، عن سعادة بلاده كونها "الضامن" للمصالحة الفلسطينية، وتحدث القنصل العام بشأن العلاقة التاريخية بين الشعبين المصري والفلسطيني، وقال: "نحن في كل وقت نجد كل محبة وترحاب من أطراف الشعب الفلسطيني بالدور المصري في ملف المصالحة، وثمن موقف حركتي فتح وحماس الداعم للمصالحة، وحرص أطراف الشعب وفصائله على تحقيق المصالحة ورأب الصدع، آملاً توحيد الجهود للدفع بعجلة المصالحة إلى الأمام.^(١٧)

ودعا سامي الشعب الفلسطيني للبقاء مسانداً وداعماً للمصالحة، ومواصلة دعم عجلتها للمضي قدماً بطريق الوحدة الفلسطينية، وعرج سامي على الحادث الدموي في مسجد الروضة، قائلاً إن: "آفة الإرهاب تضرب العالم كله، ويجب أن يكون لنا موقف موحد لضربها، وأضاف: "الإرهاب مهما كان خفي فإنه يترص بنا، ونحن قادرون بوحدتنا وأفكارنا المستتيرة على القضاء عليه"، وتابع: "مصر قوية وقادرة وصامدة، ولا يمكن لها أن تهزم؛ نحن مصرون على اجتثاث الإرهاب من جذوره".^(١٨)

ما المختار "أبو السعيد ثابت" فأكد، في كلمة ممثلة عن عشائر بادية فلسطين، أن العلاقة المصرية الفلسطينية ولا سيما العلاقة البدوية بين الشعبين "تاريخية ومميزة"، وأضاف "نحن لا ننسى الدماء الزكية التي سالت على أرض فلسطين في حرب ١٩٤٨ و ١٩٦٧. نحن لا ننسى هذه الدماء التي روت الأرض الفلسطينية والمصرية دفاعاً عن الشعب الفلسطيني وقضيته"، وثمن ثابت جهود مصر في إنهاء الانقسام الفلسطيني، "وجمع طرفي الخصومة، والانتقال من الراعي للمصالحة إلى الضامن لها"، وأعرب ثابت عن أسفه للحادث الدموي الذي وقع في شبه جزيرة سيناء، والذي راح

^{١٧} المصدر وكالة الصحافة الفلسطينية صفا تقرير بعنوان "الوفد المصري بغزة يؤكد اصراره استكمال المصالحة " على الرابط التالي

<http://cutt.us/INBDo>

^{١٨} المصدر وكالة الصحافة الفلسطينية صفا تقرير بعنوان "الوفد المصري بغزة يؤكد اصراره استكمال المصالحة " على الرابط التالي

<http://cutt.us/INBDo>

ضحيته أكثر من ٣٠٠ مصري، قائلاً "الحادث ناتج عن أيادٍ خارجية جاءت للمنطقة وليست للبادية المصرية أي علاقة بها، ونتمنى لمصر السلامة والاستقرار".^(١٩)

أما المختار "سليمان السواركة"، فتحدث ممثلاً عن ضحايا عائلة السواركة الذين قتلوا في الحادث الدموي بمسجد الروضة في سيناء، وقال إنه "شرف كبير أن تلتقي البادية الفلسطينية بالوفد المصري"، معرباً عن تضامن العشائر الفلسطينية مع البادية المصرية، ودعا السواركة الوفد المصري للاستمرار بمهمته الوطنية والقومية، مضيفاً "مصر دولة قوية بدورها الإقليمي والمحلي؛ وستعود لها العافية والاستقرار، وبيّن أن أمن جمهورية مصر العربية يهم الشعب الفلسطيني، مضيفاً أن "كل المحاولات التي استهدفت مصر داخلياً وخارجياً ما هي إلا سراب أمام الصمود الأسطوري لمصر، وتابع "نحن في بادية فلسطين نرحب بالوفد الشجاع، ونشد على يديه، ونرحب بالدور الوطني والقومي من أجل إرساء دعائم المصالحة لشعبنا".^(٢٠)

كما اجتمع الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء سامح نبيل بلجنة الدفاع عن خريجي غزة في مقر إقامة الوفد، وأوصل الخريجين الذين اعتصموا منذ الصباح أمام مقر إقامة الوفد رسالتهم، مؤكدين على دعمهم للدور المصري تجاه المصالحة الفلسطينية، وكان هؤلاء الخريجين طالبوا بإيجاد حل لمشكلة البطالة التي يعانون منها منذ سنوات طويلة، وعبر هؤلاء عن غضبهم من حالة التهميش التي يعانون منها من قبل مسؤولي الضفة وغزة، حيث هتفوا العديد من العبارات وكانت كالاتي: "اسمع مني يا مسؤول حقي منك بدي أطول، يا عباس و يا هنية بدنا وحدة وطنية، يا وزراء طفوا التكييف مش لاقين حق الرغيف، لا للتهميش يا بتوظفونا يا بتهجرونا".^(٢١)

كما وافق الوفد الامني المصري على إدراج قضية خريجي جامعات قطاع غزة ضمن بنود المصالحة التي ترعاها مصر، وجاءت موافقة الوفد المصري بعد لقاء جمعة مع ممثلي حراك خريج لازم

^{١٩} المصدر وكالة الصحافة الفلسطينية صفا تقرير بعنوان "الوفد المصري بغزة يؤكد اصراره استكمال المصالحة " على الرابط التالي

<http://cutt.us/INBDo>

^{٢٠} المصدر وكالة الصحافة الفلسطينية صفا تقرير بعنوان "الوفد المصري بغزة يؤكد اصراره استكمال المصالحة " على الرابط التالي

<http://cutt.us/INBDo>

^{٢١} المصدر الوكالة الوطنية للإعلام تقرير بعنوان "الوفد المصري يلتقي بلجنة الدفاع عن الخريجين في غزة" بتاريخ ٦-٣-٢٠١٨

على الرابط التالي <http://cutt.us/nsfgE>

أشغل في غزة لإدراج قضية الخريجين على بنود المصالحة بعد اجتماع ممثلي الحراك مع الوفد المصري. (٢٢)

وأيضاً اجتمع الوفد الأمني المصري مع محافظ شمال غزة اللواء صلاح أبو وردة، في مقر إقامة الوفد بالقطاع، واستعرضا خلال اللقاء مجمل الوضع الفلسطيني والوضع الإنساني الذي يمر به قطاع غزة، واطلع الوفد الأمني محافظ شمال غزة على الاتصالات واللقاءات التي يجريها الوفد لتذليل العقبات وإزالة الموانع بهدف العمل على تنفيذ ما اتفق عليه بين حركتي فتح وحماس لتسليم الحكومة وحل المشكلات، بما يحقق التزام كل طرف بمسئوليته وفق الاتفاقات التي تم توصل إليها برعاية مصرية (٢٣)

وفي ختام الزيارة أبلغ الوفد الأمني المصري جميع الأطراف، أنه لا خيار أمام الفصائل الفلسطينية، إلا عودة قطاع غزة إلى حضن السلطة الفلسطينية، وأوضح المصدر، الذي فضل عدم الكشف عنه، لـ "دنيا الوطن"، أن الفصائل الفلسطينية، شرحت للوفد الأمني المصري، الأزمات التي يعيشها قطاع غزة، لافتاً إلى أن الوفد قدم وعوداً بتقديم تسهيلات للقطاع، وأضاف المصدر، أن حركة حماس مصرّة على دمج كافة موظفي غزة، من المدنيين والعسكريين، مشيرةً إلى أن الوفد المصري، أبدى عدم ارتياح إزاء اللقاءات التي عقدها في غزة خلال الأسبوع الماضي، وشدد المصدر، على أن الوفد المصري، يسعى بصورة أساسية لتمكين الحكومة، لافتاً إلى أن الوفد سيستكمل مشاوراته مع الفصائل الفلسطينية الأسبوع الجاري (٢٤).

^{٢٢} المصدر الحدث تقرير بعنوان "بند جديد في المصالحة الفلسطينية فرضه طلبه غزة على الوفد المصري بتاريخ ٦-٣-٢٠١٨ على الرابط التالي: <http://cutt.us/E3yZS>

^{٢٣} المصدر البوابة تقرير بعنوان "الوفد الأمني المصري يجتمع مع محافظ شمال غزة" بتاريخ ٦-٣-٢٠١٨ على الرابط التالي: <http://cutt.us/C2e5D>

^{٢٤} المصدر: دنيا الوطن، تقرير بعنوان: هل حقق الوفد الأمني المصري اختراقاً بملف تمكين الحكومة؟ بتاريخ ١٠/٣/٢٠١٨م، على الرابط التالي: <https://goo.gl/fzBg2M>

الخاتمة

جاءت زيارة الوفد الأمني المصري في سياق الدور المصري الداعم للمصالحة الفلسطينية بهدف تذليل العقبات والمساعدة في بناء الثقة بين الأطراف في ظل تراجع فرص تحقيق المصالحة بعد قرار ترامب تجاه القدس وما تلاها من تطورات سواء على الجبهة الداخلية الفلسطينية أو على المستوى الدولي والإقليمي، وقد سعى الوفد الأمني المصري لمقابلة كافة الأطراف والاستماع لكافة وجهات النظر، وتناولت لقاءات الوفد ملف تمكين الحكومة وأزمات قطاع غزة وسبل تخفيفها، إلى جانب التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، ورؤية الفصائل والشخصيات الفلسطينية من أجل الخروج من الأزمات الراهنة، وسعى الوفد لتذليل العقبات وتقريب وجهات النظر، ولكن يبدو أن المصالحة مازالت بحاجة لمزيد من الجهود المصرية والإرادة الفلسطينية فرغم أهمية الدور المصرية لدفع المصالحة للأمام إلا أن بدون هذه الإرادة لن تتقدم خطوة للأمام.